

مدخل إلى الفقه الإسلامي للشيخ عبدالله السحيم 2

عامر بهجت

هذه مدرسة الصحابة وهذي ابرز معالمها. بعد ذلك جاء تلاميذ الصحابة وهم التابعون لهم باحسان طبقة التابعين الذين شاهدوا الصحابة واخذوا عنهم ورووا عنهم هي منتشرة ايضا في نفس الاماكن التي كان فيها الصحابة الا انها اوسع فهذا ايضا ليس للحصر عندنا مدرسة الشام - 00:00:01

مثلا عندنا مدرسة آ مصر ايضا لكن هذا ليس للحصر لكن هذه كانت هي الابرز في اه الاثر اول شيء الفقهاء السبعة في المدينة. الفقهاء السبعة مجموعة من الفقهاء في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:36

وكلهم يشتركون في عدة امور يعني انهم طبقة التابعين كلهم ثقات في الحديث وعلماء في الفقه وفي المدينة حتى ان مالك رحمه الله كان يعد اتفاق الفقهاء السبعة اجماعا وهذه مسألة مبحوثة ايضا في اصول الفقه لكن المقصود التنبيه على اهمية اقوال هؤلاء الفقهاء السبعة رحمهم الله - 00:00:56

والفقهاء السبعة قيل في نظمهم وترتيبهم ابيات منها الابيات المشهورة اذا قيل من في العلم سبعة ابحر روايتهم ليست عن العلم خارجة فقل عبيد الله عروة قاسم قاسم سعيد ابو بكر سليمان خارجه. هؤلاء السبعة - 00:01:23

وهم عروة بن الزبير ابن العوام عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود هذا جده الصحابي عتبة ابن مسعود وعمه الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود وايضا عندنا سعيد بن المسيب - 00:01:45

اه رحمه الله وكذلك قاسم القاسم بن محمد بن ابي بكر جده ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وكذلك سليمان ابن يسار وخارجه ابن زيد ابن ثابت فانت تلحظ انهم - 00:02:08

يعني ان عددا منهم كانوا من بيوتات الصحابة رضي الله تعالى عنهم عروة ابن الزبير وقاسم محمد بن بكر وعبيد الله بن عتبة بن عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وخارجه بن زيد كل هؤلاء ابناء صحابة - 00:02:29

السابع مختلف في تسميته. ايهم حتى ان الحافظ العراقي رحمه الله في الالفية اشار الى هذا الاختلاف قال والسابع ذو اشتباه اما ابو سلمة او سالب واما عبيد واما ابو بكر خلاف قائم - 00:02:45

فاشار الى وجود الاختلاف في تسمية هذا السابع اما ان يكون ابو بكر آ اما ان يكون ابو بكر ابن عبد الرحمن ابن الحارث ابن هشام المخزومي واما ان يكون ابو سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف ابن الصحابي واما ان يكون سالم ابن عبد - 00:03:07

لا ابن عمر سالم هو الثاني في قائمة المدينة فاما ان يكون سالم هذا واما ان يكون ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف اما ان يكون ابو بكر المخزون - 00:03:25

وعلى كل الاحوال سواء عدوا في في هؤلاء السبعة اولى المقصود انه حتى الخلاف في هل هم من السبعة او لا دال على حلول

مكانتهم الفقهية وبعد ذلك سالم ابن عبد الله ابن عمر ابن الصحابي ونافع ابو عبد الله المدني مولى عبد الله بن عمر - 00:03:42

بعد ذلك الزهري لكن الزهري ليس في طبقة التابعين وانما اخذ آ يعني عامة فقهه من سالم آ ابن عبد الله بن عمر آ هذي ما يتعلق بمدرسة المدينة مدرسة مكة كلهم من تلاميذ - 00:04:03

ابن عباس كل من تلاميذ ابن عباس عطاء ابن ابي رباح ومن كبار فقهاء التابعين حتى كان ينادى في الحج لا يفتي الا عطاء وبعده طاووس من كيسان اليماني وبعده مجاهد بن جبر - 00:04:27

بعده عكرمة مولى ابن عباس كل هؤلاء من كبار تلاميذ ابن عباس رضي الله تعالى عنهم كبار الاخذين عنه بعد ذلك البصرة وفيها

الحسن البصري نسبة اليها متوفى سنة مئة وعشرة من كبار محدثين وكبار الفقهاء ايضا يأتي ذكره ان شاء الله عز وجل بعده ابن

سيرين - [00:04:49](#)

محمد ابن سيرين رحمه الله وبعده بقلابة اسمه عبد الله بن زيد الجرمي وبعده قتادة ابن دعامة السدوسي وكلهم كما تقدم ثقات في الحديث وائمة في الفقه بعد ذلك علقمة. الكوفة مدرسة الكوفة تقدم معنى ان مدرسة عبد الله بن مسعود - [00:05:10](#)

علقمة ابن قيس النخعي وهذا كان اشبه الناس بابن مسعود في هديه ودله وسمته وفقهه وحتى قراءته بالقرآن. وعنه تلميذه ابراهيم النخعي ايضا ومسروق ابن الاعدع وعبيده طبعاً فتح العين السلماي وشريح القاضي وهو من كبار الفقهاء في التاريخ الاسلامي حتى - [00:05:30](#)

انه قضى سبعين سنة وقضى لعمر ابن الخطاب وعثمان ابن عفان وعلي بن ابي طالب كلهم كانوا يولونه على القضاء بعد ذلك تأتي الى المذاهب المدرسة المذاهب المدرسة لابد ان نبين في الاول معنى الاندراس - [00:06:00](#)

يعني اذا قلنا ان هذا مذهب مندرس ما المراد بهذه العبارة المراد عدم وجود الاتباع الذين يقومون بهذا المذهب قد تكون الاقوال موجودة قد تكون عاش هذا المذهب مدة من الدهر لكن في النهاية - [00:06:25](#)

فني اتباعه الاخذين به والذين يتقلدون قول هذا الامام فيفنى بهذا الامر. طبعاً ما سبب هذا الاندراس؟ ثمة اسباب آ استنتاجية منها مثلا عدم وجود الاتباع الذين يقومون بهذا المذهب وهذا قد نص عليه الشافعي رحمه الله في حق مذهب الليث ابن - [00:06:58](#)

سعد فمذهب الليث ابن سعد كان يثني عليه الشافعي رحمه الله كثيراً بل كان ربما فضله على بعض المذاهب الفقهية الاخرى كمذهب مالك رحمه الله لكن قال ليس له اصحاب يقومون به - [00:07:22](#)

فاذا من اسباب الاندراس عدم وجود الاتباع الذين يقومون بهذا المذهب يحفظونه ويدونونه وايضا يقومون بعملية التحرير والنظر والتدوين والتدريس وما الى ذلك الامر الاخر ان من الاسباب وليس سبباً آ - [00:07:37](#)

حتمياً لكن من الاسباب ما يتعلق بعدم التدوين فعدم تدوين المذهب قد يسبب آ انقراض هذا المذهب واندراس المذهب مثل مذهب الحسن البصري رحمه الله لا سيما مع قلة التلاميذ الذين كانوا ينقلون فقهه على مدى الزمن. طبعاً الحسن البصري رحمه الله من كبار فقهاء التابعين كما تقدم - [00:07:55](#)

بعد ذلك سفيان الثوري سفيان الثوري رحمه الله من ائمة السلف وكان اه صاحب مدرسة فقهية متينة جدا وآ سفيان احد ائمة الاسلام بعامة في الفقه وغيره وفي الحديث وآ غيره ايضا حتى ان الامام احمد رحمه الله - [00:08:21](#)

فخرج في رحلة وسفرة خاصة رحلة في طلب اخبار سفيان الثوري ولا شك ان هذا دال على مكانة هذا الامام سفيان رحمه الله في الامة وهو متوفى سنة مئة وواحد وستين - [00:08:46](#)

سفيان رحمه الله كان في الكوفة وكان مذهب سفيان قريب من مذهب ابي حنيفة رحمه الله حتى انه كان في مقارنات تجرى بين المذهبيين مثل ما يعمد كثير من المتأخرين مثلاً المقارنة بين مذهب الشافعي واحمد - [00:09:04](#)

كان هناك مقارنات تقوم بين مذهب سفيان ومذهب ابي حنيفة رحمه الله وهذا يدل على التقارب بين المذهبيين آ مذهب سفيان بقي العمل به الى زمن ومتأخر نسبياً حتى ان ابن تيمية رحمه الله يقول ان مذهب سفيان ما زال الى يومنا هذا ايام ابن تيمية الى يومنا هذا ثمة اناس يعملون بمذهب - [00:09:29](#)

وهذا لا شك انه يعني آ بقاء طويل بعد وفاة سفيان قلنا انه مئة وواحد وستين معناه انه بقي اه خمس مئة او اكثر خمس مئة سنة او ست مئة سنة - [00:10:00](#)

وحتى النسبة اليه كانت السفياني مثل الحنبلي والشافعي والمالكي كان في السفياني ولما جاء السمعاني رحمه الله في الانساب الى نسبة السفيان قال وهم خلق لا يحصون كثيرون وابن الصلاح في مقدمته لما جاء الى آ ذكر المذاهب المتبوعة قال ذكر المذاهب

المتبوعة وهي خمسة - [00:10:14](#)

مذاهب الفقهية الاربعة ومذهب سفيان وبدأ بمذهب سفيان وهذا لا شك دال على ان مذهب سفيان رحمه الله كان مذهباً متيناً محرراً

وانه كان آآ استطاع ان يصل او ان يواصل المسير هذا المذهب في البقاء الى المئة السابعة او بعدها - [00:10:42](#)
وحتى انه في اه فتح الباري لابن رجب بعض النقول عن كتب اصحاب سفيان قال هكذا في الكتب التي صنفها اصحابه رحمه الله بعد ذلك مذهب الاوزاعي مذهب الاوزاعي وهو عبدالرحمن بن عمرو الاوزاعي المتوفى سنة سبعة وخمسين ومئة - [00:11:05](#)
وهو من ائمة الفقه في الشام ومن ائمة الحديث ايضا وكان مذهبه في الشام معمولا به الى المئة الثالثة تقريبا او الرابعة ونص الذهبي رحمه الله على ان ثمة اقوام كانوا يتقلدون مذهب الاوزاعي رحمه الله الا انه قد فني - [00:11:26](#)

فهذا نص في فوائده قبل آآ زمن الذهبي رحمه الله بل في بعض المراجع ذكرت انه استمر الى الى اواخر القرن الثالث مذهب الليثي بن سعد تقدم الحديث عنه وعن ثناء الشافعي عليه رحمه الله بعد ذلك مذهب سفيان بن عيينة وهو من شيوخ الامام احمد ومتوفى سنة - [00:11:48](#)

ثمان وتسعين ومئة وكان الامام احمد رحمه الله يذكر مذهب سفيان في كثير من المسائل بعد ذلك مذهب اسحاق ابن الراوية وهو من كبار الفقهاء في الامة وكبار المفتين ومذهبه قريب جدا من مذهب الامام احمد - [00:12:12](#)
رحمة الله على الجميع حتى ان الامام احمد رحمه الله قال ما عبر الجسر الى بغداد افقه من اسحاق وان كان يخالفنا في اشياء فثمة مخالفة في اشياء لكن ثمة اتفاق على اصول كبيرة جدا وفقه اسحاق الاعم الاغلب منه موجود - [00:12:34](#)
وآآ لكن آآ ليس له اتباع فقه اسحاق ابن راهوية رحمه الله موجود في مسائل الكوسج وهي مطبوعة مسائل الكوسج اه اسحاق ابن منصور الكوسج جمع اسئلة وعرضها على احمد بن حنبل وعلى اسحاق ابن الراوية رحمة الله على الجميع. ودون - [00:12:55](#)
مذهب الامامين والحقيقة ان هذه المدونة العظيمة مدونة اه مسائل الكوسج لا تقتصر على فقه الامامين فقط بل تشمل فقه عدد كبير من الائمة رحمهم الله. وذلك ان الكوسج كان يعمل مقارنات بين فقه الائمة. فيأتي الى احمد رحمه الله يقول له سفيان الثوري يقول - [00:13:19](#)

كذا والاوزاعي يقول كذا والزهري يقول كذا فيجيب الامام احمد فصارت مدونة فقه لكثير من التابعين ليس لاحمد رحمه الله ولا لاسحاق فقط ولكنه مدونا لكثير من التابعين حتى ان - [00:13:43](#)
المحقق قال انه في كتاب الجهاد تكاد تستوعب رسالة السير للاوزاعي رحمه الله. من كثرة المسائل التي طرحها اه اسحاق من هذا الكتاب على الامام احمد بعد ذلك تأتي مدرسة ابي ثور او مذهب ابي ثور رحمه الله وهو صاحب مذهب مستقل وتوفي في سنة - [00:13:59](#)

مئتين واربعين كنيته ابو عبد الله وهو ابراهيم بن خالد الكلب البغدادي. وقد نص النووي رحمه الله تعالى على كونه صاحب مذهب مستقل وهذا النص من النووي رحمه الله يفيد في مسألة عد آآ ابي ثور رحمه الله من - [00:14:23](#)
فقهاء الشافعية اولى لانهم من اصحاب الشافعي ما عندنا في هذا الاشكال لا سيما في مذهبه القديم. لكن هل آآ هو من فقهاء الشافعية الذين لهم وجه في المذهب فالنووي رحمه الله يقول انه له مذهب مستقل وهذا فائدة هذا النص من النووي رحمه الله وقد اشار الذهبي الى انقطاع اتباعه بعد الثلاث مئة - [00:14:41](#)

بعد ذلك مذهب ابن جرير الطبري رحمه الله صاحب التفسير الامام المكثر من التصانيف آآ في التفسير والحديث التاريخ وغيرها وكانت النسبة قائمة ومعروفة زمنا طويلا الجريري. وحتى انه من علماء ما بعد المئة الخامسة - [00:15:01](#)
فتقريبا صنف المدخل الى مذهب ابن جرير. المدخل الى مذهب ابن جرير رحمه الله بعد ذلك تأتي الى مدارس الائمة الاربعة هذه المذاهب التي بقيت الان انتهينا من المذاهب التي اندرست بعد ذلك المذاهب التي بقيت - [00:15:24](#)
هذه المذاهب التي بقيت هي اربع مذاهب والترتيب لها من جهة الزمن مذهب ابي حنيفة رحمه الله وقد ولد في سنة ثمانين وتوفي في سنة خمسين ومئة وهذا متقدم جدا من جهة ظهور المذاهب الفقهية يعني ظهور المذاهب الفقهية ليس امرا حادثا هذا في طبقة التابعين او اتباع التابعين حتى ان ابا حنيفة رحمه الله - [00:15:46](#)
هل كان يروي عن الصحابة او ما يروي؟ والذهبي رحمه الله كأنه يميل الى اتفاق على انه رأى انس بن مالك رضي الله تعالى عنه. فهذا

يفيد في في نشأة المذاهب الفقهية - 00:16:18

في وقت مبكر بتاريخ آالفقه بعد ذلك مذهب الامام مالك ابن انس ولد سنة ثلاثة وتسعين توفي سنة مئة وتسعة وسبعين بعده الشافعي رحمه الله في سنة مئة وخمسين يعني ولد في السنة التي توفي فيها ابو حنيفة وتوفي في سنة مئتين واربعة - 00:16:31
ابعد ذلك الامام احمد بن حنبل ولد في سنة اربع وستين ومئة وتوفي سنة واحد واربعين ومئتين هذه المذاهب الفقهية التي بقيت وستتناول بالتعريف شيئا ما من اه الكلام على بعض اه تاريخ هذه المذاهب بشيء من الاختصار والايجاز - 00:16:56
بعد ما توفي النبي صلى الله عليه وسلم وحمل راية الفقه الصحابة من بعده ثم من بعدهم كما تقدم في كلام الميموني رحمه الله صار الناس ينقسمون الى قسمين اما قسم - 00:17:20

يستطيع ان يستقل بالنظر في الكتاب والسنة واما شخص لا يستطيع ان ينظر في الكتاب والسنة لعدم اكتمال الالة وعدم اكتمال الاهلية فالذي يستطيع ان ينظر في الكتاب والسنة ينظر اليها مباشرة وهذا هو المجتهد - 00:17:42
والذي لا يستطيع النظر فيها من جهة استنباط الاحكام وبناء التشريعات وما الى ذلك صار يسأل هكذا كانت تقسيمة المجتمع في عهد الصحابة ومن بعدهم. اما شخص كان من العلماء من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم او من التابعين كان هذا يستقل بالنظر. واما شخص لم - 00:18:04

كن قد حصل من العلم ما يتيح له ان ينظر استقلالا في الكتاب والسنة وبقية الادلة فكان الواحد منهم يسأل اهل العلم من الصحابة والتابعين او من بعدهم فكانوا يسألون الصحابة فنيت طبقة الصحابة صاروا يسألون التابعين وكبار فقهاء التابعين وتقدم التعريف بهم في - 00:18:25

المدارس الاربع بعد ذلك طبقة اتباع التابعين ثم هكذا استمرت هذه الطريقة الذي لا يستطيع ان ينظر باستقلال في الكتاب والسنة او في الادلة الشرعية آآ من جهة آآ بناء الاحكام والتشريعات يسأل - 00:18:48
هذه السؤالات هي في الاصل كانت يعني من حيث الجملة هي النواة التي بنيت عليها المذاهب الفقهية ولذلك مذهب العالم هو قوله وصريح ما تكلم به هذا هو مذهب العالم - 00:19:04

فمذهب احمد رحمه الله نصوص احمد مذهب الشافعي هو ما كتبه ودونه رحمه الله في اه المذهب الجديد في الام والرسالة وغيرها. مذهب مالك رحمه الله كذلك فيما دونه في الموطأ او فيما نص عليه في المدونة وسيأتي وهكذا - 00:19:23
فهذه هذا هو الاصل في المذاهب انها هذه التي نطق بها اصحابها او دونوها اهذه النصوص من الطبيعي انها كانت محدودة يعني لا تستوعب جميع الحوادث في الزمان فصار اتباع هذه المذاهب يخرجون على اقوال الائمة وهذه دورة الفقه. هذه هي دورة - 00:19:39

الفقه وهذا هو سبب هذا البناء المعرفي الظخم وهذا التراكم العظيم في الفقه طبعا اه هي المدارس الفقهية للصحابة وامتدادها المدارس الفقهية للصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم تقدم التعريف بها لكن الان نحاول ان نأتي على - 00:20:11
الامتداد الفقهي للمذاهب الفقهية يعني هذه المذاهب من اين نشأت هذا هذه الفكرة نص عليها ابن تيمية رحمه الله في منهاج السنة النبوية. نص عليها ابن تيمية رحمه الله في منهاج السنة النبوية واسند كل مذهب الى - 00:20:42
فهذه المذاهب هي في الحقيقة كما تقدم معنا لما تكلمنا عن المراحل الاربع قلنا انها استمرار لمذهب ان هذه المراحل الاربعة ما يكون مستمدا من التي قبلها وهذا مثال لها - 00:21:02

فمدرسة المدينة منها زيد بن ثابت وقلنا ان ابن عمر كان يأخذ من زيد ابن ثابت وكذلك ابن عمر كان يأخذ من النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة وابن عمر كان هو اكثر من انتشرت عنه مدرسة المدينة بسبب انه بقي زمنا بعد زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه بحكم فارق - 00:21:18

فابرز التلاميذ ابن عمر رضي الله تعالى عنه نافع وهو مولاه وسالم وهو ابنه. فنقل عنه علما كثيرا اخذه عنه الزهري وهو محمد ابن ابن مسلم ابن شهاب الزهري ينسب الى جده وهو ابن عبد الله ابن عبيد الله ابن شيباب الزهري - 00:21:38

وهو من كبار الائمة في الشريعة في الفقه والحديث وعنه اخذ الامام مالك. طبعا مالك رحمه الله يأخذ عن الزهري عن سالم ويأخذ عن نافع ابن العمرة مباشرة وهذا يعني واسطة قليلة جدا يعني عدد الوسائط في - 00:22:06

هذا الاسناد بن مالك رحمه الله وطبقة الصحابة قليلة جدا هي متمثلة في واحد فقط ليس بينه وبين ابن عمر الا نافع بعد ذلك الشافعي رحمه الله اخذ من مالك لانه رحل من مكة الى المدينة - 00:22:27

فقد حفظ الموطأ فذهب وعرضه عن الامام مالك واخذ من علم الامام مالك ثم ذهب الى العراق والتقى باصحابه ابو حنيفة لا سيما محمد بن حسن وكان بينهم مناظرات والتقاءات فقهية ومذاكرات - 00:22:47

وبعد ذلك انتقل رحمه الله الى مصر لكن هو اخذ من مالك في مدرسة المدينة واخذ من محمد بن الحسن واخذ من سفيان بن عيينة فقه اهل مكة فهذا امتداد مدرسة الشافعي رحمه الله الى الصحابة مدرسة الامام احمد - 00:23:08

هي من طريق سفيان بن عيينة في الاكثر ولذلك ابن تيمية رحمه الله لما جاء الى ترتيب العلاقة بين الائمة. قسمها الى قسمين منها علاقة تتلمذ ومنها علاقة استفادة وانتفاع ليست علاقة تتلمذ محض - 00:23:29

فمثلا الامام مالك التقى بابي حنيفة وصار كل واحد منهما يثني على صاحبه في الفقه فكان مالك رحمه الله يقول ان ابا حنيفة فقيه وكان يأتي الثناء عليه ايضا في ترجمته وكان - 00:23:53

ابو حنيفة رحمه الله يثني عن الامام مالك ويقول ما رأيت اسرع حجة منه واصوب آآ كلاما او كلمة نحو هذه فكان يثني على فقه الامام مالك رحمه الله فهذه العلاقة بين مالك وابي حنيفة ليست علاقة تتلمذ - 00:24:12

العلاقة بين الشافعي ومحمد بن الحسن ايضا ليست علاقة تتلمذ لكن علاقة استفادة وانتفاع كعالم يستفيد من اخر. لكن علاقة الشافعي مع مالك رحمه الله علاقة تتلمذ علاقة محمد بن الحسن بمالك وقد روى عنه الموطأ هي علاقة تتلمذ ويأتي ان شاء الله عز وجل الكلام عنه - 00:24:31

فابن تيمية رحمه الله يرى ان علاقة الامام احمد بالشافعي من هذا القبيل وهي قبيل استفادة العالم من العالم الاخر لكن عامة فقه الامام احمد رحمه الله من الشافعي ومن سفيان ابن عيينة. فالامام احمد بن كبار تلاميذ سفيان واخذ عنه علما كثيرا - 00:24:52

في مدرسة مكة عندنا سفيان ابن عيينة يروي عن عمرو ابن دينار عن ابن عباس ابن تيمية رحمه الله يقول ان عمرو بن دينار يروي عن المدرستين في المدينة - 00:25:11

وفي مكة فهو يروي عن ابن عباس ويروي عن عبد الله ابن عمر وهو عمرو ابن دينار المكي من اه ثقة من اكبر اصحاب الحديث رحمه الله يروي الفقه عن هذين الصحابين ابن عمر وابن عباس - 00:25:25

مدرسة العراق وتقدم معنا ان عمر رضي الله تعالى عنه قد انتدب آآ ابن مسعود ليعلم الناس اخذ عنه علقمة ابن قيس وابراهيم النخعي هذا كله تقدم عن ابراهيم النخعي اخذ حماد بن أبي - 00:25:40

سليمان وحماد هذا كان من انجب تلاميذ ابراهيم النخاعي وكان من فقهاء الملة وعنه اخذ ابو حنيفة رحمه الله ففقه ابي حنيفة متصل بفقه مدرسة الكوفة وهي مدرسة عبدالله بن مسعود ومالك رحمه الله - 00:25:59

متصلة مدرسة ابن عمر في المدينة واما مدرسة الشافعي واحمد فهي تأخذ من مدرسة مالك ومن مدرسة المدينة بشكل عام ومن مدرسة مكة وهذه العلاقات بين هؤلاء الائمة في الحقيقة تعطي طالب العلم - 00:26:18

يعني نوعا من الاجلال لهؤلاء الائمة ونوع من الادب في التعامل مع الخلافيات التي تحصل بين هؤلاء الائمة فانهم كانوا مع ما بينهم من النفرة من الاختلاف لم يكن بينهم هذه النفرة التي قد تحصل بين - 00:26:41

اتباع المذاهب ويأتي ان شاء الله التنبيه عليها طبعا الان ندخل في الكلام على بعض المعالم في المدارس الفقهية الاربعة. لكن الحقيقة ان الكلام على المدارس الفقهية الاربعة يحتاج الى ازمة طويلة والى - 00:26:59

ابواب كثيرة جدا فمثلا نحتاج الى ان نطرق ابواب اصول الفقه ونشأتها والمؤلفات فيها كذلك في المدارس في المؤلفات الفقهية وكذلك في الادوار التاريخية كذلك فيما يتعلق طبقات وآآ الكتب المصنفة في السير طبقات هؤلاء الائمة كذلك فيما يتعلق بالتأليف

المدونة الفقهية بشكل خاص مثل التأليف في علوم القرآن وتفسير آيات الاحكام كذلك في تفسير احاديث الاحكام وغير ذلك من الاشياء التي لابد التنبيه عليها واهم من ذلك كله معرفة اصول المذاهب الاربعة - 00:27:53

وكذلك معرفة مصطلحات المذاهب الاربعة هذه اشياء مهمة جدا لطالب العلم. لابد ان يمر عليها. لكن نظرا لضيق الوقت نكتفي ببعض المعالم التي آآ ننبه عليها فيما يتعلق بالبناء التاريخي وكذلك في المدونات الفقهية - 00:28:09

مذهب ابي حنيفة رحمه الله تعالى منسوب الى ابي حنيفة واسمه النعمان بن ثابت ومختلف في نسبه هل هو فارس او عربي لكن اسمه النعمان بن ثابت وقد تقدم معنا ذكر تاريخ وفاته ومولده - 00:28:35

وانه رأى انس بن مالك اتفاقا اتفقوا على انه رأى انس بن مالك لكن اختلفوا هل يروي عن احد من الصحابة؟ او لا؟ واما عبادته وتقواه رضي الله تعالى عنه ورحمه - 00:28:52

فانه قد روي عنه انه قرأ القرآن كله في ركعة وهذا الدال على اجتهاد في العبادة واقبال عليها ولا تكاد اصلا تجد احدا من الائمة الذين كتب الله عز وجل لهم القبول في هذه الامة المحمدية المرحومة الا وبينه وبين الله عز وجل سبب من العبادة والتقوى - 00:29:05

والاقبال على الله عز وجل والابتغال له والخضوع بين يديه سبحانه وتعالى. فان هذا العلم ما يناله في الاصل الا من وفقه الله عز وجل للقيام بحق العبودية والاقبال على الله لان هذه لان هذه هي - 00:29:32

المرجوة من العلم في الاصل ولذلك يقول الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء وهذا حصر في الخشية وانه ما يخشى الله عز وجل الا من حقق العلم حق قدره واقامه في نفسه وقلبه. ولذلك في جميع الائمة قلب اسماء من شئت - 00:29:52

اختر ترجمة من شئت واذهب الى ترجمته لتجد في عبادته عجا لا يستثنى من ذلك احد بعد ذلك قال ابو عاصم النبيل وهو من رجال اه السنة والرواية وهو ثقة واسم الضحاك ابن مخلد قال كان ابو حنيفة يسمى الودد - 00:30:14

يسمى الودد لكثرة صلاته. وقال رجل لابي حنيفة اتق الله ذكره بتقوى الله عز وجل فانتفض واصفر واطرق وقال جزاك الله خيرا ما احوج الناس كل وقت الى من يقول له مثل هذا - 00:30:35

ولا شك ان هذا من اجلاله لربه جل وعلا ووقوفه عند حدود الله عز وجل وعدم اشمزازه من ذلك آآ العلم والذكاء قيل لمالك هل رأيت ابا حنيفة؟ قال نعم رأيت رجل لو كلمك في هذه السارية ان يجعلها ذهابا لقام بحجته - 00:30:51

وهذا يفيد في قوة حجة الامام ابي حنيفة رحمه الله واعتياده على المناظرة والقيام بحجته اه اقامته بين يدي الخصم ولو شاء ان يقنعك ان السارية والعمود سواء كان من خشب او تراب لو شاء ان يقنعك انه ذهب لاستطاع - 00:31:12

وكان رحمه الله موصوف بهذا مشهورا عنه هذا وقد قال عنه ابن مبارك ابو حنيفة افقه الناس وقال الشافعي والفقه عيال على ابي حنيفة وهذا يراد به ان عامة من اشتغل للفقه انه آآ استفاد من ابي حنيفة رحمه الله - 00:31:34

دور النشوء والتكوين يبدأ بابي حنيفة رحمه الله بالطبع وينتهي في سنة مئتين واربعة هذه سنة وفاة الحسن ابن زياد. مئتين واربعة هذه سنة وفاة الحسن ابن زياد ابو حنيفة رحمه الله - 00:32:03

كان له تلاميذ من الائمة والعلماء الكبار اشهرهم ابو يوسف اشهر تلاميذي ابي حنيفة رحمه الله وهو القاضي يعقوب ابن ابراهيم بن حبيب الانصاري توفي سنة اثنين وثمانين ومئة وابو يوسف رحمه الله هو اشهر تلاميذ ابي حنيفة من جهة - 00:32:22

العناية بالاثار وله مصنف في الاثار مطبوع وكان رحمه الله ثقة في الحديث وثقه بمعين وغيره من اللطائف في ترجمته رحمه الله انه كان فقيرا لا يستطيع ان يتفرغ لطالب العلم - 00:32:48

فتبنى ابو حنيفة رحمه الله النفقة عليه والعناية بشأنه حتى قام رحمه الله باجراء النفقة عليه بعد ذلك نتج هذا الطالب النجيب واصبح القاضي ابو يوسف من اشهر رجال الفقه الاسلامي لا سيما في فقه - 00:33:11

ابي حنيفة رحمه الله وهذه الحقيقة لفترة مهمة جدا المشتغلين بالتعليم وآآ ان يراعوا هذه المواهب وهذه الطاقات المثمرة في آآ النجباء من بعد ذلك يأتي محمد بن الحسن محمد بن حسن الشيباني توفي سنة تسعة وثمانين ومئة اي بعد ابي يوسف ست سنوات

ورحل محمد بن الحسن الى الامام مالك في المدينة وروى عنه الموطأ وله رواية مستقلة للموطأ مشهورة ومطبوعة وله كتاب الاثار مطبوع ايضا اقام عند مالك رحمه الله ثلاث سنوات او اكثر - 00:34:06

والذهبي رحمه الله يقول كان اية من ايات الله في الذكاء محمد بن الحسن ومحمد بن الحسن لا اعد التأليف الشرع والاصل الاصل هذا يسمى المبسوط مطبوع يهتم نصوص ابي حنيفة رحمه الله - 00:34:28

وبنصوص ابي يوسف. فهذا الكتاب الاصل يعتبر مدونة فقهية لنصوص ابي حنيفة رحمه الله ونصوص ابي يوسف وقد ضمنه ايضا مؤلفه رحمه الله شيئاً من اقواله ونصوصه ومحمد بن الحسن - 00:34:53

اصلاً أكثر من التأليف في مذهب الاحناف له ستة او سبعة من الكتب في كلام ابي حنيفة رحمه الله وفي مذهب ابي حنيفة وهذه الكتب كتب محمد بن حسن هي التي قام عليها المذهب في الجملة - 00:35:11

هي اهم ما قام عليه مذهب الاحناف رحمهم الله وهي التي تسمى كتب ظاهر الرواية بعد ذلك يأتي زفر ابن الهذيل العنبري التميمي متوفسان ثمان وخمسين ومئة وهو من اكبر تلاميذ ابي حنيفة - 00:35:25

ابا حنيفة اكثر من عشرين سنة وهو الذي خلف ابا حنيفة في التعليم في حلقة تعليم والتدريس للفقه هو الذي خلف ابا حنيفة رحمه الله في هذه الحلقة وآ بعد ذلك يأتي الحسن بن زياد - 00:35:44

اللؤلؤ المتوفى سنة اربع ومئتين كان له اقوال ايضا في المذهب لكنها اقل بكثير من الثلاثة الذين تقدم ذكرهم والحنفية رحمهم الله يفتون قول زفر في مسائل معدودة ذكروها في اه كتبهم منها سبعة عشر مسألة في المذهب يقدمون قوله - 00:36:02

على غيري. هذه المرحلة هي المرحلة المتعلقة بدور النشوء والتكوين وجمع قول ابي حنيفة رحمه الله وكذلك فيما يتعلق آ ضبط نصوص ابي حنيفة رحمه الله بعد ذلك دور التوسع والنمو والانتشار الى سنة سبعمائة - 00:36:24

وعشرة من اشهر اعلام هذه المرحلة هو الطحاوي احمد بن محمد بن سلامة الازدي المتوفى سنة واحد وعشرين ثلاث مئة الطحاوي رحمه الله كان في اول امره على مذهب الشافعي - 00:36:44

وكان في ايضا يتفقه على خاله المزني ويأتي ان شاء الله ترجمة المزني والكلام على اثره في فقه الشافعي لكن في اول الامر كان يتعلم عند خاله المزني ويتفقه على مذهب الشافعية - 00:37:01

صار في موقف بينه وبين خاله فغضب عليه وقال كلمة مشهورة قال والله لا افلحت ابدا او لا جاء منك شيء او نحو هذه الكلمة فغضب الطحاوي رحمه الله وخرج وذهب الى - 00:37:20

آ مدرسة الاحناف فصار اماما بارزا ليس في فقه الاحناف رحمهم الله فقط لكن حتى في الحديث وغيره ومصنفاته في الحديث مما لا يستغنى عنه الحقيقة في معاني الاثار في مشكل الاثار وكذلك ايضا في مذهب - 00:37:34

الحنفية وله المختصر المشهور وهو اقدم مختصر آ معتمد عند الحنفية. وهذا المختصر له شروح اشهرها شرح الجصاص من فقهاء الحنفية الكبار ومطبوع ايضا وكان الطحاوي رحمه الله في المقدمة مقدمة المختصر - 00:37:55

قال ادرجت فيه اصنافا من الفقه لا يسع جهلها ولا التخلف عن علمها بعد ذلك السرخسي تكون الراء دكتور حسين ثلاث وثمانين واربع مئة كتابه المبسوط والمبسوط مطبوع هو من الكتب الكبار جدا في الفقه - 00:38:27

شرح فيه الكافي للحاكم الشهيد الحاكم الشهيد الف كتابا في الفقه اسمه الكافي اختصره وهذبه ولخصه من اقوال محمد بن الحسن هذه الكتب التي تقدمت معنا في محمد ترجمة محمد الحسن - 00:38:50

هي التي اعتمد عليها آ الحاكم رحمه الله واختصر منها فقه الاحناف فجاء السرخسي رحمه الله وشرحها في المبسوط وكان رحمه الله يملئها وهو محبوس يملئ هذه الكتاب وهو محبوس في - 00:39:13

بئر في جب فكان رحمه الله يملئها وتلامذته يكتبون عنه في اعلى الجب فالحاكم الشهيد قتل وهو يصلي وشرح كتابه السرخس وهو مسجون هذي من غرائب التصنيفات ان يشرح السجين كتاب الشهيد - 00:39:36

فهو مطبوع في ثلاثين جزء بعد ذلك الكاسان وهو ابو بكر ابن مسعود ابن احمد الكساني متوفى سنة سبع وثمانين وخمس مئة كتابه مطبوع ايضا وهو شرح لكتاب تحفة الفقهاء لشيخه السمرقندي - [00:40:01](#)

تحفة الفقهاء مطبوعة ايضا الكاساني رحمه الله اختار هذا الكتاب لجودة ترتيبه كما اثنى عليه في المقدمة. اثنى على براعة المؤلف في الترتيب. فاختار هذا الترتيب هذا المتن وشرحه في - [00:40:25](#)

قصنا السمرقندي رحمه الله صاحب تحفة الفقهاء كان له ابنه كان له بنت يعني آآ تحفظ هذا المختصر تحفة تحفظ والتحفة فلما انشرح الكساني رحمه الله التحفة تزوج بابنة المؤلف. فكانوا الفقهاء في عصره كما ذكر ذلك صاحب طبقات - [00:40:43](#)

حنفيه قال فكان الفقهاء في عصره يقولون شرح تحفته وزوجه ابنته بعد ذلك يأتي القدور رحمه الله احمد بن محمد بن احمد القدوري توفي سنة ثمان وعشرين واربع مئة وكتابه يشرح فيه مختصر الكرخي - [00:41:10](#)

والف مختصرا مستقلا هو من اشهر المصنفات او المختصرات في فقه الاحناف اه مختصر القدوري وله عدة شروح مطبوعة انتفع به خلق لا يحصون كما قال السمعاني رحمه الله والقدور من شيوخ الخطيب البغدادي - [00:41:33](#)

وكتابه هذا من الكتب المهمة عند الاحناف حتى قيل ان الكتب التي يعتمد عليها كثير من فقهاء الاحناف مبنية عليه كتحفة الفقهاء وغيره فكتاب القدوري له المختصر المشهور بعد ذلك يأتي المارغيناني رحمه الله علي ابن ابي بكر ابن عبد الجليل الفرغاني متوفى سنة ثلاثة وتسعين وخمس مئة - [00:41:52](#)

وله عدة تصانيف اشهرها بداية المبتدي بداية المبتدي بالفقه بعد ذلك شرحه في الهداية الهداية شرح البداية مطبوع في اربعة مجلدات وهذا من كتب الجليلة جدا عند الاحناف. وهو الذي تولى تخريج احاديثه الزيلعي - [00:42:20](#)

بنصب الراية في تخريج احاديث الهداية. والزيلع رحمه الله في كتابه هذا بذل فيه جهدا عظيما في تخريج حديث الفقه التي يستدل بها الفقهاء سواء من الاحناف او من غيرهم - [00:42:41](#)

ولو فيه نفس حديثي ظاهر ونقل كثيرا عن كتب مفقودة في عصرنا هذا وملأه بالتقعيدات على طريقة المحدثين واشياء نفيسة رحمه الله بعد ذلك النسفي عبد الله بن احمد بن محمود النسفي متوفى سنة - [00:42:54](#)

سبع مئة وعشرة الف كتابه كنز الدقائق يكنز الدقائق من الكتب المهمة عند الاحناف بل اعتبره كثير من فقهاء الاحناف رحمهم الله وافضل ما كتب في المتون الفقهية عند الاحناف وهذا اختيار ابن نجيم رحمه الله - [00:43:15](#)

النسب يصنف الوافي وجمع فيه عدة كتب من كتب محمد بن حسن وغيره ثم اختصر هذه الكتب في الكنز اختصر الوافي في الكنز وهذا الكتاب له حظوة عند علماء الاحناف وتوافروا على شروحه كثيرا حتى شرحه الزيلعي وشرحه العيني وشرحه ابن - [00:43:36](#)

ونجيب وغيرهم كثير. وكل هذه الشروح التي سمينا مطبوعة. بعد ذلك ابن نجيم هو يمثل بداية دور الاستقرار. طبعا تلاحظ ان النسف قلنا انه توفي سنة سبع مئة وعشرة. وهذه هي - [00:43:56](#)

نهاية دور التوسع والنمو والانتشار ابن نجيم رحمه الله زين الدين ابراهيم بن نجيم هو صاحب الاشباه والنظائر المشهورة وهو صاحب ايضا البحر الرائق شرح كنز الدقائق وهو مطبوع ايضا وهذا الشرح من شروح كنز الدقائق يعتبر العمدة من الشروح يعني ثمة شروح - [00:44:14](#)

كثيرة كنز الدقائق كما ذكرنا لكن هذا الشرح هو عمدة هذه الشروح عند الاحناف رحمه الله بعد ذلك يأتي ابن عابدين رحمه الله محمد امين ابن عمر ابن عبد العزيز المتوفى سنة اثنين وخمسين - [00:44:40](#)

ومئتين والف ومئتين واثنين وخمسين وآآ الحقيقة هو الذي بذل جهدا كبيرا جدا في تحرير وتقرير مذهب الاحناف في الطبقة المتأخرة يعتبر تأليف امتداد لسلسلة من التأليفات آآ في تحرير مذهب الاحنف - [00:45:02](#)

فتبدأ السلسلة بالتمرتاشي رحمه الله في تنوير الابصار ثم شرحه الحصك فيه في الدر المختار فجاءت حاشية ابن عابدين رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الابصار. وقد اتم تأليفه سنة ثمان واربعين - [00:45:29](#)

ومئتين والف اي قبل وفاته باربع سنوات فقط وهذا يعتبر انتاج متأخر في العمر وهذا يعني مزيدا من التحرير والنظر والتأمل رحمه

الله وتعتبر حاشيته خي التام بالتحقيقات والترجيحات في مذهب الاحناف رحمهم الله - 00:45:50
هذي ابرز المراحل الثلاث التي مر بها فقه الاحناف رحمهم الله وابرز الاعلام المؤثرين في المذهب من غير حصر وابرز الكتب والمؤلفة
التي كان لها دور في تقرير المذهب وما كان عليه الختام في الترجيح الاستقرار من جهة - 00:46:17
اه اختيار اه الفقه. بعد ذلك يأتي مذهب الامام مالك رحمه الله تعالى - 00:46:39